

أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم

أخبار أبي يزيد وعزم على المسير إلى تاهرت فتوجه إليها وبلغ أبا يزيد ذلك فخالفه إلى المسيلة فحصرها واتصل الخبر إلى إسماعيل وكر راجعا فأغذ السير وطوى المراحل ووصل إلى الإدلاج والتأويب بالإنشاد فلما قرب من أبي يزيد ارتفع إلى جبل عقار وكيانة ودخل إسماعيل المسيلة فأقام بها ووجه مسرورا إلى سطيف لاستنفار كتامة ووجه خفيضا الفتى إلى ميلة لمثل ذلك وقتل هبتون بن محمد الكاتب وكان خرج مع شفاء الفتى فيغى عليه وجاءه رسول الخير بن محمد بن خزر الزناتي في نحو مائة فارس يقال إنه أقام عودته بمدينة الأغواط وغيرها من عمله وسأله أن يبعث إليه بالخطبة والسكة ليضربها على اسمه فأكرم رسله ووصلهم وجاوبه وبعث إليه بما طلب وأمر أن يأمر رفاق زناته بالاختلاف إلى المسيلة والقيروان بالأطعمة والمرافق